

## "دراسة تحليلية لبنية النسيج الحضري لمدينة الكاظمية القديمة"

كريم حسن علوان  
الكلية التقنية/ بغداد

### المستخلص:

إن استلهام واستخلاص الأفكار والإبداع بطريقة التحليل الدقيق والدراسة المعمقة للجوانب التفصيلية للنسيج الحضري للمدينة العربية التقليدية تحتاج إلى النظرة الشمولية لجوانب العملية التخطيطية والتي هي إنعكاس للجوانب الفكرية والروحية لها ولغرض الوصول إلى ذلك ينبغي تحليل ودراسة النسيج الحضري لها وبشكل معمق، حيث توصل الباحث من خلال الاستدلال من المؤشرات الرقمية إلى ترابط المكونات الحضرية بعضها مع البعض وفق علاقات وظيفية وتكوينية تتوافق مع المفاهيم الثقافية والدينية والتاريخية للمدن العربية القديمة والإسلامية وبما يتلاءم والظروف البيئية والمناخية السائدة في هذه المدن وبما يحقق الاستدامة في خلق البيئة النظيفة والملائمة مع متطلبات العصر.

### ANSTRACT:

The extraction of the innovation and the ideas from the detailed comprehensive elements for the traditional Arab Islamic cities through deep study and accuracy numerical indicators method which depend on the survey for all practical planning elements which reflect the unity sense for the principles idea and spiritualism factors, so it must analyze these indicators for the urban fabric to achieve this goal. The researcher get off from the study of these indicators the high association and unity elements between them through their functions and formations for the religious, sustainability, cultural and climate factors in these intelligent cities.

### مشكلة البحث:

إن استخلاص الأفكار والإبداع من خلال التواصل مع النسيج الحضري للمدينة العربية التاريخية التقليدية في الكاظمية تحتاج إلى الإلمام بكافة الجوانب التخطيطية الذكية وبالجوانب الفكرية والروحية لها والحفاظ عليها وليس هي عملية نقل حرفي للأفكار و الإنقطاع عنها.

### هدف الدراسة:

القيام بالعملية التحليلية الوصفية و الرقمية لمكونات ومفاهيم هيكل النسيج الحضري للمدن التاريخية القديمة ومنها مدينة الكاظمية القديمة لاستنباط المفاهيم والمؤشرات التخطيطية للاستفادة منها في تخطيط مدننا المعاصرة.

### فرضية الدراسة:

إن النسيج الحضري لمدينة الكاظمية التاريخية القديمة يتكون من عناصر مترابطة بعضها مع بعض وفق علاقات وظيفية وتكوينية ذكية وإن الوظيفة لمكونات المشهد الحضري للمدينة تتوافق مع مكونات المفاهيم الدينية والتاريخية للمدن العربية القديمة والإسلامية.

### المقدمة:

إن النسيج الحضري للمدن التاريخية القديمة له مميزاته وخصائصه المعروفة من خلال تجربته لفترة من الحقب الزمنية الغائرة في التاريخ معتمدة على أسلوب ونمط الحياة التي يعيشها سكانها، فنسيج ومشهد المدينة الحضري تولد نتيجة للتفاعل بين إنشئته الاجتماعية وخصائصه الاقتصادية لأفراد المدينة ومفاهيمها العقائدية والدينية، بالإضافة إلى عوامل وعناصر البيئة الطبيعية الفيزياوية والنفسية. حيث إن المنتج النهائي لتفاعل كل هذه المتغيرات والعناصر يؤدي إلى تكوين النسيج الحضري للمدينة وهيكلها و مورفولوجيتها والذي يكون واضحا من خلال تركيب كتلها الفيزياوية وفضاءاتها المختلفة والتي تحدد هويتها وخصائصها. إن المدينة هي مسرح درامي مكوناته الأشخاص من جهة والكتل الفيزياوية العمرانية من الجهة الأخرى والتي تمثل النتائج الحضري والثقافي للمجتمع وهي بذلك تجسد الأبعاد الواسعة للفكر الانساني والذي يعكس بدوره الأوجه المتعددة للتعبير عن القيم الفكرية التي يتبناها المجتمع.

إن النسيج الحضري لمدينة الكاظمية القديمة ما هو إلا الصورة الحية التي ترسمها المدينة في مخيلة و أحساس ساكنيها وزائريها من خلال تكويناتها المورفولوجية ومعالمها الفيزياوية والتي هي

في الحقيقة صورة تراثها الناتج عن تطورها الطبيعي والثقافي والتقني والعقائدي للشريعة الإسلامية السمحاء عبر مراحل التاريخ.

يتضمن البحث بعض المفاهيم النظرية وبصورة مختصرة جدا ذي العلاقة الكاملة مع عنوان البحث وهدفه، وأما الجزء العملي فقد اعتمد الباحث على تحليل البيانات بأسلوب كمي من خلال المؤشرات الرقمية والتي تم الحصول عليها من خلال المسح العملي الموقعي والمكتبي لمنطقة الدراسة باعتماد الأساس النظري الخاص بتخطيط هذه المدن وفق مبدأ النظرية العضوية، إضافة إلى تحليل المسح الاستثنائي للجهات الاستشارية ذات العلاقة.

ومن خلال هذا الأسلوب المستخدم تم التوصل إلى إن تخطيط المدن التقليدية كان وفق مفاهيم التخطيط المستدام والذي يعتمد مبدأ المراقبة والاستفادة من التجربة عبر مراحل زمنية طويلة والذي أدى إلى تكوين مدينة تراعي وتخدم قاطنيتها مما يعني إعطاء الأهمية الكبيرة في ضرورة استلزام الأفكار التخطيطية الذكية والاستفادة منها في تخطيط مدننا من خلال تطبيق وسن القوانين والتشريعات الحديثة.

#### ١ - مفهوم النسيج الحضري للمدن العربية التاريخية القديمة:

إن النسيج الحضري للمدينة هو عبارة عن عدد من الكتل العمرانية التي تمارس فيها فعاليات متعددة من قبل مجاميع بشرية محددة تقوم بفعاليتها ضمن حيز مكاني محدد نظمت فيها استعمالات الأرض المختلفة.

وبسبب خصوصية وتعدد السمات المميزة للنسيج الحضري للمدينة العربية القديمة، سيتم التطرق إلى بعض السمات المهمة ذات العلاقة مع هدف البحث وليس جميعها، فلقد تأثرت هذه السمات وبمرور الزمن وبشكل كبير نتيجة للتغيرات والتحويلات والتطورات الحضرية، فعملية التخطيط للمدينة العربية الحديثة تحتاج إلى الإلمام بالجانب الفكري والروحي لها وليس عملية نقل للأفكار والإشكال من المدن الأخرى.

إن أهم الخصائص والسمات المميزة للنسيج الحضري للمدينة العراقية هي<sup>(١)</sup>:

-التكيف البيئي والملائمة المناخية.

-تقليدية النسيج.

-استخدام المواد البنائية المحلية.

-تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على الفكر التخطيطي للمدينة فامتازت المدينة بسمات الخصوصية والشكل العضوي والتمركز حول الجامع، وهي تعني التفاعل الحقيقي بينها وبين قاطنيها.

-التدرج في الفضاءات والحركة.

-العلاقات الخاصة والمميزة بين المناطق والأحياء السكنية بما يتيح لها تنظيم استعمالات الأرض وقوانين البناء والارتفاعات.

ومع كل ذلك فإن للمدينة العراقية التقليدية مميزات تتمثل بنسيجها التراثي العمراني والذي يمتاز بعدد من الميزات أهمها<sup>(٢)</sup>:

١-الاتجاهية نحو الداخل والوحدة في التكوين.

ب- تماسك أجزاء النسيج الحضري.

ج- وجود الفضاءات اللاتجاهية.

د- التدرج في النسيج الحضري.

هـ-الكثافة العالية للنسيج الحضري (النسيج المتضام).

## ٢-الفضاءات الحضرية:

الفضاء الحضري هو الامتداد بالإبعاد الثلاثة للعالم المحيط بالإنسان، والفضاء يمثل مكاناً لاجتماع الإنسان لذا فهو ليس حيزاً مادياً يشغل مكاناً في المدينة فحسب بل إنه محاولة فلسفية وروحية طبيعية واقتصادية مهمة إلى حد بعيد، إذن فالفضاء هو حيز مادي يشغل الفراغ بين الأبنية ويعتبر وعاء يحوي النشاط الانساني وتشكل وفق مفاهيم وتوجهات فكرية وإنسانية تمثل حصيلة تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية والثقافية.

ومن هنا تبرز أهمية الفضاءات الحضرية داخل المدينة العربية الإسلامية باعتبارها جزءاً أساسياً في تكوين الهيئة الحضرية والنسيج التراثي للمدينة. وهناك عدة أشكال من الفضاءات الحضرية منها:

- الفضاء المستقر .

- الفضاء الحركي .

## ٣- المشهد الحضري:

إن صورة المشهد الحضري أساسها: (٣)

❖ الهيكل التخطيطي العام للمدينة .

❖ الهيئة الحضرية العامة .

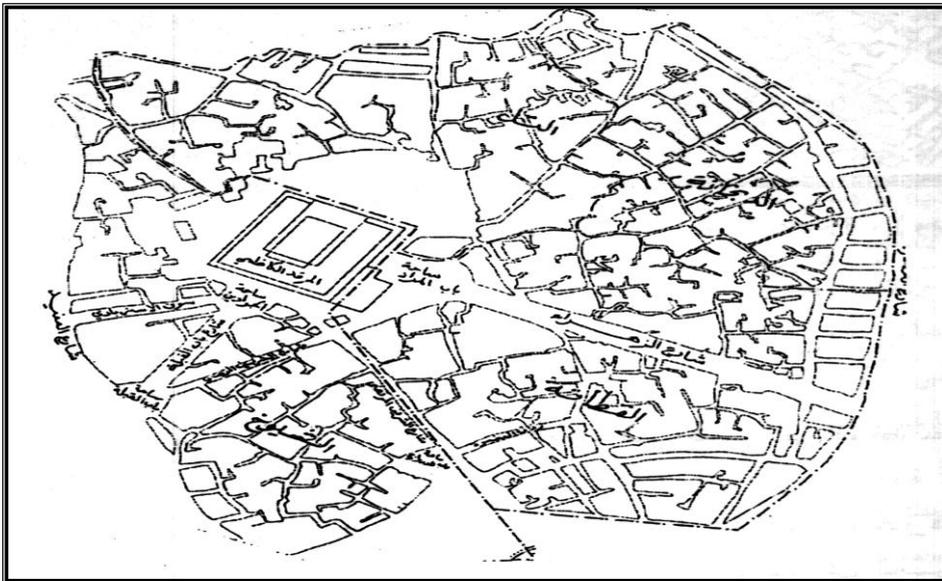
- ❖ العلاقات الرابطة لمكونات المشهد الحضري.
- ❖ التنظيم الفضائي .
- ❖ الخصوصية الفردية.
- النسيج المعماري و تشكل الكتل و الفضاءات .
- الشوارع بعدها تكوينات خطية .
- الساحات بعدها و حدات احتوائية .
- العقد.
- الشاحص، المعالم.

#### ٤- النظرية العضوية Organic Theory:

وهي إحدى نظريات التصميم الحضري للمدن ذات منظومة عضوية Organic System، تحاكي هذه النظرية مفاهيم ومفردات في مجال علم الأحياء وتطبيقها في مجال تصميم البيئة الحضرية لاحظ شكل رقم (١). إن أهم مبدئين للنمط العضوي هما الأول: التعبيرية والتي تشير إلى إن أي ظاهرة في الطبيعة، ويضمنها المدينة، ما هي إلا تعبير حقيقي عن المعنى الكامن وراءها، والثاني هو الترابط وهي أحكام العلاقة التي يتناسق فيها الكل.

شكل رقم (١)

المدينة العضوية



المصدر: بلدية الكاظمة، شعبة المعلومات الجغرافية.

## ٥- وصف وموقع منطقة الدراسة:

تقع مدينة الكاظمية في الجزء الشمالي من بغداد على بعد (٥ كلم) من العاصمة بغداد، وتعتبر مدينة الكاظمية من المدن الإسلامية والثقافية المهمة في العالم العربي الإسلامي وفيها ضريح الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد. يحد مدينة الكاظمية من الجنوب نهر دجلة ومن الغرب سكة حديد بغداد - موصل، أما من الشمال فيحدها بوابة بغداد ومن الشرق نهر دجلة. ومن خلال هذا البحث سيتم دراسة محلات المنطقة القديمة أي المركز التاريخي لمدينة الكاظمية لاحظ مرفق رقم (١)، وهي ذات مساحة حوالي (٩٠ هكتار) و مورفولوجية المدينة اقرب إلى الدائرة ذات نصف قطر يتراوح (٣٥٠ - ٥٠٠) متر وهي مؤلفة من المحلات: التل والد بخانة و القطانة والشيوخ.

تعتبر مدينة الكاظمية مركز جذب واستقرار والذي يفسر التوسع المستمر حول المرقد الكاظمي الذي يمثل النواة الوظيفية المعمارية والتخطيطية للمدينة، إذ تدور في فلكه المدينة بكل أنماط توسعها ويأتي ذلك بفعل العامل الثقافي بجانبه الديني وهو من أهم العوامل المحفزة لتوسع الديني وازدياد دورها المركزي الذي انعكس على بنيتها الوظيفية مؤثرا بذلك في تشكيل المدينة<sup>(٤)</sup>.

## ٦- نظرة تاريخية عن نشأة النسيج الحضري لمدينة الكاظمية وتطور هيكلها الحضري:

الكاظمية هي إحدى أفضية محافظة بغداد، وبغداد هي عاصمة العراق. فبغداد اكبر مدن العراق وهي من المدن الكبرى في الشرق الأوسط وثاني اكبر مدينة عربية معاصرة بعد القاهرة وهي مدينة عريقة يعود إنشائها إلى عهد أبو جعفر المنصور ثاني خليفة عباسي ١٤٥ هجري (٧٦٢) ميلادي، وتعتبر بغداد حاليا رابعة كبريات العواصم الإسلامية من حيث حجمها السكاني، تضم بغداد العديد من المعالم التاريخية الشهيرة منها الحضرة الكاظمية المقدسة.

مرت الكاظمية عبر مسيرة تطورها الحضري بثلاث مراحل متميزة<sup>(٥)</sup>:

- المرحلة الأولى: من النشأة إلى عام ١٩٤٠ ميلادي.

- المرحلة الثانية: للفترة من ١٩٤١ إلى ١٩٦٠.

- المرحلة الثالثة: بعد عام ١٩٦١.

إن هذه المراحل تأتي منسجمة مع تطور نسيجها الحضري وتأثير التطور الحاصل في طرق النقل و وسائله والتي أثرت على النسيج الحضري.

وصل عدد سكان الكاظمية إلى (٤٢٢٧٢) نسمة عام ١٩٣٦ موزعين على محلاتها، فضلا عن محلة جديدة أضيفت لها باتجاه الجنوب الشرقي في محلة العطيفية لاحظ جدول (١). وقد مثل سكان الكاظمية القديم (٣٢٤٤٨) نسمة بنسبة قدرها ٧٦,٨% من مجموع سكان المدينة الكلي. أما للفترة ١٩٤١-١٩٦٠ فقد تواصل نمو السكان في هذه المرحلة مما أدى إلى استحداث إحياء جديدة في أطراف المدينة مثل حي السلام والحرية لاحظ جدول رقم (٢)، وكذلك تم ربط المدينة مع الاعظمية بالجسر الخشبي والذي أدى إلى انتعاش المدينة .

#### جدول رقم (١)

مساحة الكاظمية وعدد سكانها عام ١٩٣٦ ميلادي

المنطقة	المساحة (هكتار)	عدد السكان	الكثافة (نسمة/هكتار)
مجموع الكاظمية التقليدية	٨٥,٨٩	٣٢٤٤٨	٣٣٧,٨
العطيفية	٢٧٦,٤٨	٩٨٢٤	٣٥,٥
المجموع الكلي للمدينة	٣٦٢,٣٧	٤٢٢٧٢	١١٦,٧

- المصدر: ألباحث بالاعتماد على: الجشعبي، هدى عبد الأمير، مصدر سابق، ص: ٨.

#### جدول رقم (٢)

عدد السكان لمدينة الكاظمية

المنطقة	عدد السكان ١٩٤٧	عدد السكان ١٩٥٧
المدينة التقليدية	٣٨٣٢٧	٤٦٣٤٢
العطيفية	١٠٣٤٩	٥٠٣٠٠
السلام	٣٨١	١١٤٦١
الحرية	-	١٠٩٠٣
المجموع الكلي	٤٩٠٥٧	١٢٢٠٠٦

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجشعبي، هدى عبد الأمير، مصدر سابق، ص: ٢١.

منه نلاحظ إن نسبة سكان الكاظمية القديمة يبلغ ٧٨,١٢% لعام ١٩٤٧ و ٣٧,٩٨% لعام ١٩٥٧ من مجموع سكان مدينة الكاظمية الكلي أي انخفاض النسبة وذلك بالحفاظ على عدد سكان

المدينة وعدم تجاوز العتبة أي إنها أحياء محددة الحجم وبذلك فهي تضمن اعتماد وتحقيق الرفاهية في تقديم كافة أنواع الخدمات عند اعتماد الصيانة المستمرة ومنع تهرؤها في حين شهدت توسع في أحياء مدينة الكاظمية الجديدة بتأثير جذب المركز التاريخي القديم أي إنه نواة متجدد وفعال والمهم في مدننا المعاصرة استلهم هذه الأفكار التخطيطية الذكية.

بعد عام ١٩٦١ ارتفعت كثافة السكان ففي بداية هذه المرحلة بلغت مساحة الكاظمية التقليدية (٨٩٦١٠٠) متر مربع ونسبة ٤% من المساحة الكلية لمدينة الكاظمية ويسكنها ٤٤٩٠٣ نسمة أي بنسبة ١٩,٩٥% من مجموع السكان وبكثافة ٥٠١ شخص/ هكتار مقارنة مع ١٠٨,٩ شخص/ هكتار على مستوى الكاظمية ككل لاحظ جدول رقم (٣)، إن المؤشر الرقمي لكثافة المدينة القديمة هي كثافة مرتفعة وهي تعني الاستغلال الأمثل لمساحات الأرض المخصصة لها عكس الإحياء الحديثة والتي تتطلب إلى تخصيص مساحات كبيرة. إن هذا المبدأ الذكي في الاستغلال الأمثل للأرض المخصصة للمناطق السكنية هي تلائم الظروف الحالية والتي تعاني من شح توفر الأرض المتاحة لتوسع المدن القائمة و إقامة المدن الجديدة، والذي يضيف إلى ضرورة الرجوع إلى مفاهيم التخطيط التقليدي المستدام للمدن العربية التقليدية.

### جدول رقم (٣)

#### المساحة والكثافة في مدينة الكاظمية عام ١٩٦٥

المنطقة	المساحة (هكتار)	عدد السكان	الكثافة شخص/ هكتار
الكاظمية التقليدي	٨٩,٦١	٤٤٩,٣	٥٠١
العطيفية	١٠٤٦,٩٦	٤٢٨٤٢	٤١
السلام	١٧٨	٢٣١٨٧	١٣٦
الحرية	٦٦٨,٩٦	٩١٧٧٥	١٣٧
العكيلات	٢٠,٢٧	٣٤٤٣	١٧٠
النور	٣٤,٧	٩٨٩٤	٢٨٥
النواب	١٧,٦	٧٩٥٠	٤٥٢
المجموع	٢٠٥٦,١	٢٢٣٩٩٤	١٠٨,٩

المصدر: الباحث بالاعتماد على: الجشعمي، هدى عبد الأمير، مصدر سابق، ص: ٢٩.

تعود أسباب ارتفاع الكثافة السكانية وخاصة في محلاتي التل والد بخانة ضمن الكاظمية التقليدية لوقوعها خلف المرقد ألكاظمي من الجهات الشمالية والشمالية الشرقية والشمالية الغربية إذ اثر هذا الموقع في المحافظة عليها وعدم تعرضها إلى التغيير في نمط شوارعها كما حدث في بداية الستينات في محلة القطانة عندما شق شارع الزهراء بعرض ٢٠ متر. تمت إزالة مساحات واسعة من المنطقة السكنية المحيطة بالمرقد ألكاظمي حيث بلغت النسبة المئوية المزالة بالنسبة إلى المساحة الكلية ١٠,٦٣% لاحظ شكل رقم (٢).

فضلا عن تطور ونشاط الحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان في هذه المرحلة فأثرت في استعمالات الأرض وقيمة العقار وقللة الاهتمام في صيانة المنطقة مما سبب في انكماش الاستعمال السكني وتحويل أجزاء كبيرة من المدينة إلى استعمالات تجارية. مما أدى إلى فقدان المدينة إلى مشهدها الحضري المستدام وتضارب القديم والحديث بمشاهد متناقضة وبدون تواصل. وهكذا نلاحظ بدأت ظاهرة انخفاض عدد السكان في الكاظمية القديمة في الثمانينات وذلك لتحويل أجزاء كبيرة منها إلى استعمالات تجارية ولم يبق في المدينة إلا العوائل ذات الدخل الواطئ والمهاجرين إليها من الذين يسكنون في دور متهترئة وهذا دليل على حيوية ارتباط فعاليات المدينة بعضها مع البعض الآخر لاحظ جدول رقم (٤).

شكل رقم ( ٢ )

يوضح منطقة الدراسة بعد إزالة جزء من المنطقة المحيطة بالمرقد و قبل البدا بالتطوير



المصدر: إنترنت، <http://www.aljawadain.org>، تاريخ الدخول ٢٠٠٩/١١/١٩

جدول رقم (٤)

عدد السكان في المرحلة الثالثة

السنة	عدد سكان الكاظمية التقليدية	عدد سكان الكاظمية الكلي	النسبة المئوية*
١٩٦٥	٤٤٩,٣	٢٢٣٩٩٤	٢,٠
١٩٧٧	٤٨٤٢٢	١٣٩٤٣٢	٣٤,٧
١٩٨٧	٣٧١٩٥	٩٠٦٥٩	٤١,٠٢
٢٠٠٩	٣٩٨٦٢	٥٢٠٠٠٠	٧,٦٦

المصدر: الباحث بالاعتماد على: - بلدية الكاظمية/شعبة المعلومات الجغرافية.

- الجشعمي، هدى عبد الأمير، مصدر سابق.

\* النسبة المئوية هي حاصل قسمة عدد سكان الكاظمية القديم اعدد سكان الكاظمية الكلي.

إن التهديم الناشئ عن التهرؤ والإهمال وسوء الاستعمال وكذلك التهديم الناشئ عن إعادة البناء وتغيير الاستعمال وزحف المناطق التجارية أدى إلى التداخل بين استعمالات الأرض المختلفة والجمع بين القديم والجديد والذي كان له الأثر الكبير على تمزيق النسيج و المشهد الحضري وبتر الهيكل الحضري لمدينة الكاظمية القديم فضلا عن التأثير الذي أحدثه تغيير الهيكل الاجتماعي للمدينة.

وبذلك فإن مركز الكاظمية التقليدي واجه مشاكل التحضر والتصنيع والتفكك الاجتماعي والضغط الديموغرافية وغياب الفهم الصحيح للتخطيط الشامل بسبب ضعف تأثير قرارات السلطة التخطيطية.

٧- النسيج الحضري لمدينة الكاظمية التاريخي:

إن النسيج الحضري لمدينة الكاظمية التاريخي مؤلف من ثلاث محلات سكنية وهي المحلات ٤١٩-٤٢١-٤٢٣، والمتضمنة المناطق ألد بخانة والتل والشيوخ والقطانة. وأدناه وصفا سريعا لهيكل النسيج الحضري لمدينة الكاظمية<sup>(٦)</sup>.

٧-١ الديموغرافية والمساحة:

إن عدد سكان المدينة التقليدية القديمة ٣٩٨٦٢ نسمة في عام ٢٠٠٩ والتي تمثل نسبة ٧,٦٦% من نفوس مدينة الكاظمية الكلي، وإن مساحة الكاظمية الكلية يبلغ (٥٦٠٠ هكتار) ومساحة المنطقة التاريخية التقليدية بحدود (٩١ هكتار) وكما موضح في الجدول رقم (٥).

أي إن مساحة المنطقة التقليدية تمثل ١,٦% من مساحة الكاظمية حاليا.

جدول رقم (٥)

يوضح مساحات المحلات السكنية في منطقة الدراسة

أرقام محلات مناطق الدراسة	المساحة (هكتار)
٤١٩	١٣,١٨٧٠
٤٢١	٤٣,٢٩٤٧
٤٢٣	٣٤,٧٦٦٢
المجموع	٩١,٢٤٧٩

المصدر: الباحث بالاعتماد على بلدية الكاظمية شعبة المعلومات الجغرافية.

٢-٧ المناطق التجارية:

عدد المحلات التجارية وحسب إحصائيات الشهر الثامن في ٢٠٠٩ بلغ (٣٢٥٣) محل تجاري، وهو مؤشر على التحول السريع لاستعمالات الأرض من السكني إلى التجاري.

٣-٧ الدور السكنية:

يبلغ عدد الدور السكنية في النسيج الحضري لمدينة الكاظمية وحسب مناطق الدراسة وكما موضحة في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

أعداد الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة

رقم المحلة	أعداد الوحدات السكنية
٤١٩	٥٥٠
٤٢١	٢٠٠٠
٤٢٣	١٤٩٢

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات شعبة المعلومات الجغرافية، تاريخ الزيارة ٢٦/٧/٢٠١١

حيث نلاحظ إن محلة ٤١٩ أقل عدد دور سكنية بسبب زحف الاستعمال التجاري. إن معدل إشغال الغرف في مناطق الدراسة يبلغ (١,٨)<sup>(٧)</sup>.

٤-٧ الأزقة:

يبلغ عدد الأزقة في المنطقة القديمة (١٨٦) و مجموع أطوالها (٣٢٦٣٤) متر طول وهو مؤشر على الحركة داخل الإحياء القديمة وتوقيع الفعاليات المختلطة والخدمات اليومية.

#### ٥-٧ الخدمات:

إن خدمة تجهيز الماء Water supply تغطي كل إحياء مدينة الكاظمية القديمة إذ يبلغ طول شبكة الماء الصافي الرئيسية والفرعية (٢٢٠) كلم، وأما خدمة شبكة المجاري Sewerage system فهي مجهزة لكل مناطق الدراسة. يبلغ تولد النفايات الصلبة Generation (٩٦) متر مكعب يوميا، باستخدام العربات اليدوية والمركبات الصغيرة الملائمة لحجم الأزقة. وهذا يعطي فكرة عن مستوى الخدمة المقدمة Service renders، وتكيف مناطق الدراسة مع المتطلبات الحديثة لخدمات البنى التحتية.

#### ٨-التكوين الحضري لمدينة الكاظمية:

تكامل التكوين الحضري لمدينة الكاظمية حول المرقد ألكاظمي عندما اخذ التوسع يتجه شعائيا مبتعدا عن المرقد على الرغم من وجود مقبرة التل الأحمر والتي شكلت عائقا للاستقرار من الجهة الجنوبية الشرقية مما يفسر اتجاه النمو الشعائي نحو النهر واستمر هذا التوسع إلى إن توقف لوجود حواجز طبيعية بسبب وجود النهر والبساتين المطلة عليها. وعندما تأسس سوق المرتضى الحالي وهو سوق محوري يربط بين المرقد ألكاظمي وساحة باب الدروازة واخذ محورا يتجه نحو المرقد توسع الاستعمال السكني على جانبيه استجابة لنمو السكان مقارنة مع الجهات الأخرى مما يجعل محلي التل والد بخانه أقدم المناطق الحضرية في المدينة. مثلت أنظمة الشوارع بشرايين اتصال وحركة ترابط بين تكوينات المدينة المختلفة حيث ارتبطت مقاييس الشوارع بوسيلة النقل المستخدمة آنذاك وكثافتها وهي حيوانات النقل<sup>(٨)</sup>.

تتوزع البيوت التقليدية على شبكة الطرق المذكورة من حيث طرازها المعماري المميز وشناشيلها كما توجد ضمن الأزقة والشوارع ساحات مفتوحة تساعد في زيادة الترابط الاجتماعي وهي تمثل مناطق مفتوحة ضمن النسيج المزدهم بالسكان والأبنية.

#### ٩-تحليل ومناقشة هيكل النسيج الحضري لمنطقة الدراسة:

من خلال ملاحظة جدول رقم (٧) والذي يوضح المؤشرات العددية لفعاليات ومتغيرات هيكل النسيج الحضري للمنطقة القديمة التاريخية المحيطة بالمرقد المقدس، نلاحظ إن مؤشر مجموع مساحة وسكان محلات منطقة الدراسة نسبة إلى المساحة الكلية وسكان قضاء الكاظمية ككل قد بلغت (١,٦% و ٧,٦%) بالترتيب منه نلاحظ استدامة منطقة الدراسة في حفاظها على خصوصية الكثافة العالية السكانية على الرغم من قلة النسبة المئوية لمساحة المنطقة القديمة إلى مساحة قضاء الكاظمية، هذا من ناحية من ناحية أخرى فإن نسبة سكان الكاظمية التقليدي بالنسبة لنفوس الكاظمية لعام ٢٠٠٩ الكلي سجلت اقل نسبة مسجلة على تاريخ المدينة وهذا يعود

حسب تحليل الباحث إلى تهرأ المنطقة القديمة لترك أصحابها وعرضها للإيجار من قبل العوائل ذات الدخول الواطئة وضعف الخدمات المقدمة Rendered service لعدم تقدير قيمتها التاريخية والتراثية<sup>(٩)</sup> وزحف الاستعمالات التجارية باتجاه المناطق السكنية. إن مؤشر الكثافة السكانية لمنطقة الدراسة تشير إن الكثافة السكانية حاليا لمحلات منطقة الدراسة هي على الترتيب (٢٢٠ و ٥١٠ و ٤٧٠) نسمة/ هكتار والكثافة الكلية لجميع المنطقة القديمة تبلغ ٤٣٠ نسمة/ هكتار وهي أعلى من الكثافة السكانية لمدينة الكاظمية والبالغة ٩٠ نسمة/ هكتار، من هنا نلاحظ انطباق كثافة منطقة الدراسة بمميزات ومواصفات النظرية العضوية بارتفاع الكثافات السكانية كما إن اقل كثافة كانت لمحلة ٤١٩ بسبب زحف المحلات التجارية عليها وتغير الاستعمال السكني إلى تجاري إذ يبلغ أعداد المحلات التجارية (١٥٤٥) وهي أعلى عدد محلات تجارية من المحلات الأخرى لمنطقة الدراسة، إضافة إلى إن ارتفاع الكثافة السكانية لمنطقة الدراسة يعود إلى إن التضخم الحضري والسكاني في المدن أدى إلى تركيز السكان في المناطق القديمة وتقسيم المنزل الكبير في هذه المناطق إلى أقسام واستغلالها من قبل العوائل المؤجرة.<sup>(١٠)</sup>

#### ٩-١ الأزقة وفعاليات الحركة ومشهدا الحضري:

إن معدل طول الأزقة في المحلة القديمة يبلغ حوالي ٦٧ متر وإن عرضها (٢-٦) متر وهو متغير وغير ثابت إذ بتغيير عرض الطريق في بدايته عنه في نهايته وعن بقية أجزائه وهي من أهم صفات المدن التقليدية ضمن النظرية العضوية في نظريات التصميم الحضري

#### جدول رقم (٧)

#### التحليل الكمي لبعض فعاليات الهيكل النسيج الحضري

رقم المحلة	المساحة (م <sup>٢</sup> )	النفوس	الكثافة السكانية/ نسمة/ هكتار	عدد العوائل	عدد الأزقة	طول الأزقة (م)	عدد المدارس	عدد المحلات التجارية	عدد الجوامع	عدد المراكز الصحية
٤١٩	١٣١٨٧٠	٣٠٢٠	٢٢٠	٦٧١	٢٣	٥٠٧٢	٣	١٥٤٥	٤	١
٤٢١	٤٣٢٩٧٤	٢٢١٧٩	٥١٠	٥٤٥٤	٩٨	١٦١٦٢	١	٣٠٤	٩	٢
٤٢٣	٣٤٧٦٦٢	١٤٦٦٣	٤٧٠	٣٢٤٥	٦٥	١١٤٠٠	٢	١٤٠٤	٧	-
المجموع	٩١٢٤٧٩	٣٩٨٦٢	٤٣٠	٩٣٧٠	١٨٦	٣٢٦٣٤	٦	٣٢٥٣	٢٠	٣

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات بلدية الكاظمية، تاريخ الزيارة ٢٦-٣١/٧/٢٠١١.

إن إشكال الأزقة تراوحت بين المنحنية والمنكسرة والعضوية، وإن جميع الأزقة في هذه المنطقة تدخل ضمن النمط العضوي في تخطيطها العام، حيث الأزقة التقليدية والتي تمتلك صفة الملائمة لحركة السابلة وإن هذه الملائمة العالية جاءت كنتيجة طبيعية لما تمتلكه هذه المحلات من معالجات في الإبعاد وتنظيم الوحدات السكنية والذي وفر نوع من الاحتوائية والحميمة والمقياس الانساني في فضاءاتها والمعالجة البيئية التي وفرت الفضاء الملائم للحياة ففي هذه المحلة جعل من طرفها فضاءات ملائمة لحركة السابلة ولعب الأطفال وبأمان إضافة إلى الخصوصية الكبيرة لهذه الشوارع وتوفير فرصة مشي قريبة للوصول إلى مناطق التسوق والعمل. من مراجعة جدول رقم (٦) يمكن ملاحظة عدد وأطوال والمساحات التقريبية للأزقة والتي من خلال استقراءها نلاحظ العلاقة الطردية بين أطوال وإعداد الأزقة مع مساحاتها المحلات السكنية وقد بلغت نسبة مساحة الأزقة بالنسبة إلى المساحة الكلية للمحلات السكنية تقريبا (١٠%-١١%)، وهو مؤشر على اعتماد تصميمها الإبداع التخطيطي في تحقيق سهولة الوصول والاستغلال الأفضل للأرض الحضرية لتحقيق وتسهيل الإدارة الحضرية للمدينة في توزيع خدمات البنى التحتية وسهولة الوصول إلى استعمالات الأرض المختلفة وتحقيق الخصوصية الاجتماعية وضمان الأمن والسلامة وهذا ما تسعى له المدن الحديثة في الوصول إلى الاستدامة من خلال الاستفادة من هذه الأفكار.

٩-٢ الوحدات السكنية: من ملاحظة جدول رقم (٧) والذي يوضح الحالة الفيزيائية للوحدات السكنية وأبعادها وتركيبية وجمع عناصرها المؤثرة في النسيج الحضري والتي تتميز بالإنسجام وقلة متغيراتها وكونها أكثر تشذبا (Smoother) من تخطيط العمراني للإحياء الجديدة وبذلك نضمن إدارة حضرية سليمة وموجهة ، فنلاحظ إن بناء الجدران من الطابوق مع استخدام الخشب في صناعة وشناشيلها وأبوابها وديكوراتها لتكون منسجمة مع مبادئ الاستدامة الحديثة في الحفاظ على الطاقة واستخدام مواد البناء المحلية الملائمة لأجوائنا وهوية عمارتنا، يبلغ معدل عدد الفتحات في الواجهة ١,٩ ومعدل مساحة الوحدات السكنية حوالي ١٥ متر مربع وعرض واجهة الدار (٧.٥) متر وعدد طوابق الدار ذات طابقين ونسبة البناء ٨٥% والذي يعني حماية البيوت من الظروف المناخية القاسية وقلة التأثير بالإشعاع الشمسي ودرجات الحرارة ولا توجد مساحة ارتداد عن حدود القطعة. كما إن المشهد الحضري لهذه المحلات السكنية تحتوي ٩٢% من الدور السكنية التي تمتلك بروزات لحاجات بيئية ومعيشية واجتماعية وهذه البروزات تتمثل الشناشيل في

الطابق العلوي وهي تعتبر تشكيلا لعنصر جمالي وتحقيق مستوى عالي من الخصوصية وتكون متكررة على طول الزقاق إيقاعا كتليا معماريا مميزا في الأزقة والإحياء السكنية التقليدية.

#### جدول رقم (٧)

#### بوضوح المواصفات الفيزيائية للوحدات السكنية

مساحة الدار السكني	عرض واجهة الدار	عدد طوابق الدور السكنية	نسبة البناء	مسافة ارتداد الدار
١١٥	٧,٥	٢	%٨٥	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على: بيانات بلدية الكاظمة.

إن المنزل في هذه المحلات السكنية مفتحا على الداخل لوجود الحوش الداخلي ومنغلقا تماما على الخارج ضمن نسيج حضري كثيف ويكون الزقاق مجالا حيا للفاعليات الاجتماعية وإن ما توفره العقد Nodes والساحات من مناطق مفتوحة و فضاءات مستقرة تارة ومتحركة تارة أخرى تمثل نوعا من مناطق التجمع للسكان ويزيد فعاليتها تنوع المشاهد المتسلسلة فيها ووجود عناصر الإثارة والمفاجئة خلالها.

إن مركز نشأة المدينة هو المركز التاريخي القديم والذي يعني تأثره في العامل الديني والثقافي بشكل واضح في تشيد وبناء مدينة الكاظمة فقد كان المرقد الكاظمي هو النواة الديني والتخطيطي والمعماري للمدينة فقد تكتلت حوله الفعاليات المختلفة كالسكن والتجارة والخدمات، منه نلاحظ الانسجام التام بين المدينة السكنية و ثقافتها و وظيفتها كمنطقة سياحية دينية.

وعليه وضمن المعايير العلمية ومن خلال السند النظري للنظرية العضوية Organic theory والتي تعتبر المدينة منظومة عضوية Organic system والتي تؤكد على الترابط وهي إحكام العلاقة التي يتناسق فيها الكل وإن المدينة ما هي إلا تعبير حقيقي عن المعنى الكامن وراءها ووضوح الرؤية بالنماذج المتعددة للمدن وفقا للعوامل التي لعبت دورا بارزا في نشأتها و تطورها وانهارها وتدهورها<sup>(١١)</sup> أي إن المدينة تمثل " التكامل العضوي يستند إلى التشابه القائم بين التكوين الخلوي للمدينة العربية الإسلامية و تشريح الجسم البشري"<sup>(١٢)</sup>، إن الاستلهام الحقيقي لهذه الأفكار من التخطيط العمراني المدن التاريخية التقليدية ينبغي توفره في مدننا المعاصرة لضمان الإدارة الحضرية المشدبة والتواصل لتحقيق الهوية والخصوصية لمدننا المعاصرة.

#### ١٠- تحليل ومناقشة استمارة الاستبيان:

قام الباحث بإعداد استبيان لمقابلات الجهات الاستشارية و الفنية من ذوي العلاقة، حيث تم استبيان ومقابلة (٢٠) شخص من ذوي العلاقة في متابعة وتطوير وصيانة المدينة التاريخية

القديمة وتضمنت الاستمارة (٦) أسئلة لاختيار جواب من متعدد اختيارات وكذلك ثلاثة أسئلة، تكون الإجابة ب(نعم) أو (كلا)، و جدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

أعداد والنسب المئوية للإجابات

ت	السؤال	عدد الإجابات	%
أولا ١	الإجابة بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة: ما هو برأيك الإنماط التخطيطية الآتية الأكثر ملائمة لتطوير النسيج الحضري للمنطقة:	-	-
	أ-الإزالة الكاملة للمنطقة القديمة التقليدية والقيام بإعداد تصاميم حضرية حديثة لها.	-	-
	ب-إعادة تأهيلها من خلال إزالة جزء من المنطقة والحفاظ بالجزء المتبقي.	٥	٢٥
	ج-الحفاظ على كل المنطقة مع الاهتمام بصيانتها وتقديم الخدمات لها.	١٥	٧٥
	ح-أخرى.	-	-
٢	ماهي طبيعة الحركة الملائمة للتطوير وتعظيم إدراك المشهد الحضري في نفس الوقت:		
	أ-حركة المشاة باتجاه المرقد.	١٨	٩٠
	ب-حركة المركبات باتجاه المرقد.	١	٥
	ت-حركة المشاة والسيارات.	١	٥
٣	أي القرارات التصميمية تعزز من إبراز النسيج الحضري للمنطقة:		
	أ-اعتماد نفس أفكار الطرز والمفاهيم التراثية باستخدام و إدخال التقنيات الحديثة لمواد البناء المحلية.	١٦	٨
	ب-استخدام المعالجات والمفاهيم المعمارية والتخطيطية الحديثة.	٤	٢٠
٤	ماهو طبيعة نسيج التطوير الذي يعزز من إبراز المشهد الحضري:		
	أ-نسيج متضام بشكل متماس مع المرقد.	١٥	٧٥
	ب-نسيج متضام للجزء السكني و ينفصل عن المرقد.	٥	٢٥
	ت-نسيج غير متضام تماما.	-	-
	ث-أخرى.	-	-
٥	لغرض إعادة تطوير المنطقة المحيطة بالمرقد يفضل الحفاظ على:		
	أ-ارتفاعات الأبنية وخط السماء.	-	-
	ب-المقياس الانساني.	-	-
	ت-اتجاه محاور الحركة نحو المرقد و تقاطعها عنده.	٢٠	١٠٠
	ث-التدرج في الفضاءات.	-	-
٦	العوامل التصميمية التي تقترح الاعتماد عليها عند إعادة تطوير المنطقة:		

٢٥	٥	١-النسيج المتراس.	
٥٠	١٠	ب-مراعاة المناخ.	
٢٥	٥	ت-استخدام عناصر تراثية(مثل الأقواس) في البناء الحديث وبمواد بناءية حديثة	
		الإجابة بنعم أو كلا للأسئلة الآتية: هل توجد اجتماعات وتبادل المفاهيم والآراء مع الجهات ذات العلاقة لإعادة تطوير المنطقة:	ثانيا ١
٥	١	نعم	
٩٥	١٩	كلا	
		هل تمنع من بناء عمارات سكنية أو تجارية متعددة الطوابق في المنطقة:	٢
٩٠	١٧	نعم	
١٠	٢	كلا	
		هل تؤيد استخدام مواد و تقنيات بناء عصرية مع توفير خدمات حديثة عند إعادة تطوير هذه المنطقة مع الحفاظ على كثافات سكانية عالية.	٣
٩٠	١٨	نعم	
١٠	٢	كلا	

المصدر: الباحث من خلال المسح الميداني.

لقد أظهر سؤال الاستبيان المتعلق بالأنماط التخطيطية الأكثر ملائمة لتطوير النسيج الحضري للمنطقة: ٧٥% من الإجابات كانت منحازة إلى الحفاظ على كل المنطقة مع الاهتمام بصيانتها وتقديم الخدمات لها، وهو مؤشر يظهر إشكالية تهرؤ المدينة وعدم تقديم الخدمات لها والتي تعتبر من المشاكل الرئيسية التي تعاني منها المدينة بمحلاتها الثلاثة.

٩٠% من الإجابات تؤكد على أهمية حركة المشاة باتجاه واحد أي المحورية في الحركة والاتجاه وهي إحدى مميزات المدينة التقليدية. إن ٥% فقط من الإجابات تعارض وجود حركة مركبات داخل المنطقة أي تؤيد مدينة مشاة وهذا ما يؤيده الباحث أيضا. ٨٠% من الإجابات أكدت على اعتماد نفس الطرز والمفاهيم القديمة والتراثية للمنطقة لاعتمادها في إبراز النسيج الحضري للمنطقة مما يظهر أصالة واستدامة وخصوصية تخطيط المدينة القديمة وتأثرهم واندماجهم في عكس رغباتهم في العيش في المدينة. ٧٥% من الإجابات كانت مع النسيج المتضام بشكل متماسك مع المرقد وإن ٥% من الإجابات كان يؤيد نسيج متضام للجزء السكني وينفصل عن المرقد. ومرة أخرى نلاحظ استدامة مفاهيم والأفكار التخطيطية للمدينة التاريخية العضوية للمدينة. ١٠٠% من الإجابات تؤيد اتجاه محاور الحركة نحو المرقد وتقاطعها عنده.

إن ٥٠% من الإجابات تؤيد ضرورة مراعاة المناخ عند الاعتماد في إعادة تطوير المدينة، وهذا يتفق مع مفاهيم المدينة المتضام العضوي في معالجتها للعوامل المناخية.

لقد تضمنت المجموعة الثانية من الأسئلة الإجابات الآتية:

٩٥% من الإجابات أظهرت عدم وجود اجتماعات وتبادل للمفاهيم والآراء مع الجهات ذات العلاقة لإعادة التطوير للمنطقة، وهو مؤشر عن عدم اطلاع الكثير على التفاصيل الخاصة بتطوير المنطقة. ٩٠% من الإجابات تمنع في بناء عمارات سكنية أو تجارية في المنطقة متعددة الطوابق، وهذا يفسر تأثيرها الضار على فقدان خصوصية الشرفية التي تتميز بها المدينة القديمة وزحف المناطق التجارية إلى المناطق السكنية وغيرها من المشاكل مما أدى إلى ترك أصحاب بيوت المنطقة وعرض بيوتهم إلى الإيجار وبالنتيجة أدى إلى تهرؤ المنطقة. ٩٠% من الإجابات كانت تؤيد الاهتمام بالمنطقة واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مع توفير خدمات حديثة عند إعادة التطوير مع الحفاظ على كثافات سكانية.

#### ١١ - الاستنتاجات و التوصيات:

##### ١-١١ الاستنتاجات:

إن أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة:

- ١- مدينة الكاظمية القديمة تخضع لنظرية المدينة العضوية.
- ٢- النسيج الحضري للمدينة التاريخية القديمة هو نسيج متناسق يؤخذ بنظر الاعتبار الإعجاب والتفكير الذكي في التنظيم والتصميم للتنوع الموجود في البيئة وعناصرها ذات المساس المباشر بالإنسان من حيث قيم الجمال، القوة، المنفعة والفائدة المباشرة للإنسان.
- ٣- العلاقة الطردية بين أطوال وإعداد الأزقة مع مساحاتها المحلات السكنية وقد بلغت نسبة مساحة الأزقة بالنسبة إلى المساحة الكلية للمحلات السكنية تقريبا ١٠% - ١١%.
- ٤- إن المشهد الحضري لمحلات منطقة الدراسة تحتوي الدور السكنية بروزات لحاجات بيئية ومعيشية واجتماعية وهذه البروزات تتمثل الشناشيل في الطابق العلوي وهي تعتبر تشكيلا لعنصر جمالي وتحقيق مستوى عالي من الخصوصية وتكون متكررة على طول الزقاق إيقاعا كتليا معماريا مميذا في الأزقة والإحياء السكنية التقليدية.
- ٥- تتميز المدينة التاريخية في الكاظمية بالوحدة والتوجه نحو الداخل ويبدأ الإحساس بالوحدة حال دخول المدينة عبر بواباتها.
- ٦- التالف والتفاعل في سلوك و آراء سكان المدينة إنعكست على شكل النسيج الحضري بشكل عضوي وتلقائي.
- ٧- إن تخطيط النسيج والمشهد الحضري لمدينة الكاظمية القديم لم يكن عفوي بل كان معتمدا على عبقرية و تخطيط مسبق لفعاليات المدينة.

- ٨- المدينة التقليدية في الكاظمة استطاعت إن تقيم تنظيمها الحضري والمكاني على مجموعة من المبادئ الأساسية المستمدة من الفكر الإسلامي من حيث الوحدة والتوحيد حيث نلاحظ ترابط مفهوم الأمة الواحدة مع مبدأ الوحدة.
- ٩- وحدة تركيب مدينة الكاظمة التاريخي وانسجام بيئتها الجغرافية والتخطيطية والاجتماعية والاقتصادية.
- ١٠- إن تنظيم الفضاء المفتوح في المدينة التقليدية يتم بحيث تحقق المتطلبات الاجتماعية بأسلوب تنامي الفضاءات بشكل متدرج.
- ١١- المحلات السكنية في المدينة ذات نسيج متماسك ومتشابه تنتشر خلالها المساجد بتوزيع متدرج ضمن مبدأ التكامل.
- ١٢- مرت مدينة الكاظمة القديمة في مراحل عديدة من التطور الشكلي والبنوي والذي يدل على أصالة وغنى التخطيط ورسوخه واستدامته.
- ١٣- إن أدراك الساكن لمشهد مدينته وبيئته الحضرية هي عملية إبداعية وليست مجرد استقبال جامد للمؤثرات البيئية فأحساس الإنسان ببيئته وشعوره الشخصي تجاه المدينة والذي جاء نتيجة تفاعل مستمر بين الإنسان والمكان القائم فيه بين الذهن والبيئة يتجسد أساسا بعملية تأويل الذهن وتفسيره للعلاقات البيئية.

#### ١١-٢ التوصيات:

- ١- استلهام الأفكار والمؤشرات التخطيطية الذكية والاستفادة منها كمعايير تخطيطية للمدن الحديثة.
- ٢- لا يجوز بتر أو الإزالة لأجزاء والحفاظ على الأجزاء الأخرى كون المدينة تعمل ضمن مفاهيم وأساس النظرية العضوية.
- ٣- تعزيز الصلاحيات المهمة للجهات التخطيطية في اخذ آرائهم عند التعامل مع المدن التاريخية القديمة من خلال القوانين والتشريعات.
- ٤- إن إعادة البناء ضمن النسيج الحضري القديم لضرورات أو أهداف معينة نتيجة الاستهلاك وتهرؤ بعض أبنيتها المعمارية لا بد إن تكون برؤية معمارية متجانسة مع الخصائص الإنسانية بهدف ضمان استمرارية الشخصية الموروثة المميزة لها وذلك لا بد من تحديد ضوابط تخطيطية تنظم تلك العملية.
- ٥- من الضروري تعزيز الشعور بالانتماء والخصوصية والتقارب الاجتماعي لدى المواطنين الساكنين في المدينة، والذي يتأتى من خلال اعتبارات فضائية ووظيفية لخلق شواخص بصرية ومؤثرات ديناميكية لصيانة هوية حضرية مميزة.

### الهوامش:

(1) Michelle, George" Architecture of the Islamic world" Teems and Hudson, London,1978, pp;93-96.

(٢)الفتيان، زينب هشام مالك"البيت البغدادي وأثره على المشهد الحضري لمدينة بغداد بين الأصالة والمعاصرة" رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٨-١٩.

(٣)الفتيان، زينب هشام مالك، مصدر نفسه، ص ٨٩-٩٠.

(٤) لاحظ المصادر الثلاث الآتية:

- آل ياسين، محمد حسن" لمحات من تاريخ الكاظمية" مجلة البلاغ، السنة الثالثة العدد الثالث والرابع، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٠، ص: ١٠.

-نسرين، محمود" الجغرافية الاجتماعية لمدينة الكاظمية الكبرى" دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠، ص: ٣٢.

-كمونه، حيدر عبد الرزاق" دعوة لإنقاذ العتبات المقدسة في كربلاء و الكاظمية" مجلة الحكمة، العددان ٤٦ - ٤٧ / تموز ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

(٥)الجشعمي، هدى عبد الأمير، مصدر سابق، ص: ٢ - ١١.

(٦)المسح الميداني للباحث والزيارة الميدانية إلى بلدية الكاظمية في ٢٠٠٩/١٨/١٦.

(٧)المسح الميداني للباحث، تاريخ المسح ٢٦-٣١ / ٧/ ٢٠١١.

(٨)مصدر سابق، الفتیان، زينب هشام مالك" بغداد، ٢٠٠٥.

(٩) كمونه، حيدر عبد الرزاق"الأسس الفكرية والتشريعية للمدينة العربية الإسلامية" مجلة المدى، تصدر عن مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون.

(١٠)كمونه، حيدر عبد الرزاق" سياسات التحضر في الوطن العربي"دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، ١٩٩٠.

(١١)الإن، فريدون" المعلوماتية وسبل أحياء النسيج التراثي العمراني للمدينة العربية" رسالة ماجستير مقدمة

إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص: ١٢-١٣.

(١٢)كمونه، حيدر عبد الرزاق"مشكلة المحافظة على الأسواق التراثية في المدينة العربية المعاصرة"سلسلة دراسات علمية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

### المصادر العربية والأجنبية:

١-الفتيان، زينب هشام مالك"البيت البغدادي وأثره على المشهد الحضري لمدينة بغداد بين

الأصالة والمعاصرة" رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي

للدراستات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٢- الجشعمي، هدى عبد الأئمة محمد" أثر المرقد الكاظمي على الوظيفة التجارية في منطقة الكاظمية" رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

٣- كمونه، حيدر عبد الرزاق"مشكلة المحافظة على الأسواق التراثية في المدينة العربية المعاصرة"سلسلة دراسات علمية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٤- آل ياسين، محمد حسن" مقابر قريش" مجلة الأقلام، السنة الأولى- الجزء الثاني، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٦٤.

٥- نسرين، محمود" الجغرافية الاجتماعية لمدينة الكاظمية الكبرى" دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠.

٦- كمونه، حيدر عبد الرزاق" دعوة لإنقاذ العتبات المقدسة في كربلاء و الكاظمية" مجلة الحكمة، العددان ٤٦ - ٤٧ / تموز ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

7- Michelle, George" Architecture of the Islamic world" Teems and Hudson, London, 1978.

٨- ألان، فريدون" المعلوماتية وسبل أحياء النسيج التراثي العمراني للمدينة العربية" رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

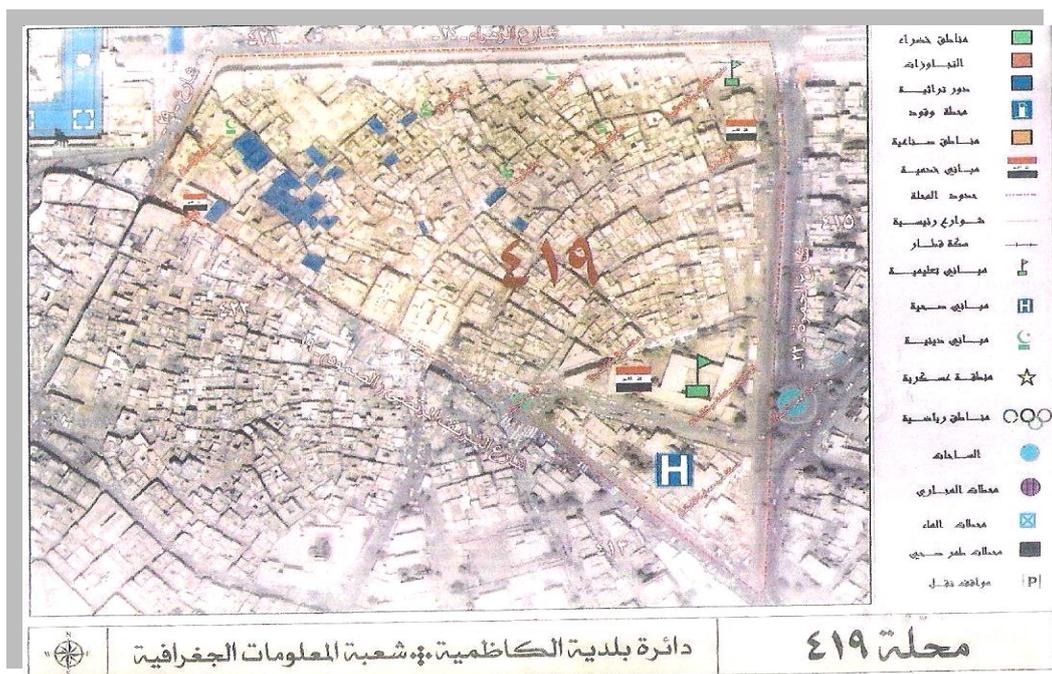
٩- كمونه، حيدر عبد الرزاق" سياسات التحضر في الوطن العربي" دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، ١٩٩٠.

١٠- كمونه، حيدر عبد الرزاق" الأسس الفكرية والتشريعية للمدينة العربية الإسلامية" مجلة المدى، تصدر عن مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون.

١١- إنترنت: <http://www.aljawadain.org>

ملحق رقم (١)

محلات منطقة الدراسة



الأستاذ- المحمد ( ٢٠٢ ) لسنة ١٤٣٣ هجرية - ٢٠١٢ ميلادية ..... "دراسة تحليلية لبنية النسيج الحضري لمدينة الكاظمية القديمة"

